أ.د. عبدالفتاح البزم
مفتي دمشق

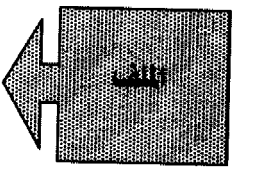

فتوى السيد الخامنئي اطفأت نار الفتنة بين السنة والشيعة

إن الفتوى التي أعلنها مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية سماحة السيد علي الخامنئي في تحريم سب رموز أهل السنة وأمهات المؤمنين والمراد بذلك الصحابة الكرام (رض) أجمعين والسيدة عائشة(رض)التي هي واحدة من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين ، نتوجه بالشكر لسماحة الإمام الخامنئي على هذه الفتوى التي تساعد على إطفاء نار الفتن بين المسلمين ، ونهيب بجميع علماء الشيعة، بل وعامتهم ، أن نسعى جميعاً سنة وشيعة إلى جمع كلمتنا كأمة إسلامية ووحدة صفنا من أجل أن نواجه الأخطار التي تحوق بنا جميعاً ، وليس عندي أيّ شك في أن من يثير هذه الفتن بين الفينة والأخرى هو أحد رجلين أما مأجور لحساب من يحرص على الإيقاع بين المسلمين أو رجل غبي غلبته العصبية دون أن يفهم جوهر الدين الإسلامي الذي حضّنا القرآن الكريم بصراحة ووضوح أن نتمسك بهذا الجوهر وأن نعتصم بحبل الله المتين ممثلاً بقول الله تعالى:﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.....﴾.

ولا يسعني بهذه العجالة إلا أن أؤكد على ما تفضل به سماحة السيد علي الخامنئي وأن نسعى جميعاً وخاصة علماء الأمة من سنة وشيعة لنبذ الفرقة وجمع الشمل والتكاتف متطلعين إلى جوهر الدين الذي اتفقنا عليه جميعاً كمسلمين ساعين إلى تحقيق الوحدة الإسلامية لنفوت على أعدائنا ما يتمنونه من شقاق ونزاع لتحقيق مصالحهم ومآربهم ولنذكر جميعاً قول الله تعالى:﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ والله من وراء القصد.